من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

«وفرحَت مصْر بهذا النَّصر العَظِيم ، وأقبلت شَجرةُ الدُّر تُهنِّئُ السُّلطانَ نَجْمَ الدِّين في حُبور قائلة : دنا الأملُ يا مَولاى، وعلَى يَديْك سَتتوحَّد البِلاد كما وحَّدها صَلاحُ الدِّين، ويُطردُ الفِرنْج مِنها ، أوْ يُدفَنُون فِيها، ويُرُد التَّتارُ أو يُدفنُون مَع الفِرنْج».

( أ ) تخيَّر الإجابة الصحيحة ، مما بين الأقواس لما يلي :

مُرادف «حُبور» :(نصر – سرور – فوز)

مُضاد «دَنا» :(بعد – ذهب – ولي )

جَمع «مَوْلى» :(موالٍ – ولاة – أولياء )

(ب) ما النَّصْرُ الذى حقَّقته مِصْر ؟ وكَيْف تَحقَّق؟

(ج) فِي غَمْرةِ أفْراح نَجْم الدِّين وشَجَرة الدُّر بالانْتِصارات، حَدث ما يؤلمهُما .. وضِّح ذلك.

(د ) علِّل لما يأتي:

* تكْوين جَمْعِيَتَيْن سِرِّيتيْن بالقَاهِرة ودِمشْق.

* رَأْى شَجَرة الدُّر بعدم القَبض علَى الأُمراء، ومن بينِهم ( دَاود ) ..

الإجابة

( أ )

مرادف «حبور»: سرور

مضاد «دنا»: بعد

جمع «مولى»: موالٍ

(ب) حققت مصر نصرًا كبيرًا؛ فقد انتصرت على الصّالح إسماعيل، ومن معه من جنود الفرنج ، وهزمت جيش الشام، وفرّ إسماعيل إلى دمشق.

وقد تحقق بفضل انضمام الكثير من جيش الصّالح إسماعيل إلى جيش مصر.

(ج) في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدُّر بالانتصارات حدث ما يؤلمهما؛ حيث مات ابنهما (خليل)، وحاول نجم الدين تخفيف أحزان شجرة الدر.

( د )

– تم تكوين جمعيتين سريتين بالقاهرة ودمشق؛ لتوحيد الصف ولمقاومة الفرنج، وتحرير البلاد.

– رأت «شجرة الدر» عدم القبض على الأمراء، ومن بينهم «داود»؛ منعًا للإثارة والتعصب ، ولتهدئة الموقف، حتى يتم أخذهم واحدًا بعد الآخر في هدوء.

من قصة :طموح جارية – شجرة الدر
اقْرأ ثم أجِب:

---

«دخل الحاجبُ على الملك نجم الدين، وهو في مخدعِهِ بقلعة دمشْق، قد برَّحت به العلةُ وألزمته الفراشَ ، واستأذن لتاجرٍ كبيرٍ من تجارِ جزيرةِ صقلّية، أبَى أن يُصرّح بما جاءَ من أجلِهِ ».

( أ ) هات المطلُوب لما يلي:
معنى «برَّحت به العلةُ»: ............
مضاد «أبى»: .............
جمع «الحاجِب»: .............
(ب) من أين أتى التاجرُ؟ وماذا طلبَ؟
(جـ) بِمَ علَّل الحاجبُ مجِيء التاجر؟ وبماذا عقَّبت شجرة الدرّ؟
( د ) ما الرأيُ الذى مال إليه الملك «نجمُ الدِّين»؟ ولماذا؟
( هـ ) ما مضْمُون الرسالة التى جاءَ بها التاجرُ؟ وما أثرُها على الملكِ نَجم الدين؟

الإجابة
( أ )
معنى «برحت به العلة»: اشتدّ عليه المرض وأجْهده.
مضاد «أبى»: وافق – قَبِل.
جمع «الحاجب»: الحجبة – الحُجَّاب.
(ب) أتى من جزيرة صقلية، وطَلب مقابلة الملك نجم الدين.
(جـ) علل الحاجبُ مجيء التاجر بأنه يحمل توْصِيةً فى صَفْقة يريد أن يعقدها معهم.
– عللت شجرة الدر ذلك بقولها: لعله جاء فى أمر خطِير غير التّجارة، وربما يكون من رجال الملك جاء مُتخفيًا فى زى التجار؛ حتى يكون بعيدًا عن مواطِن الشبهات.
( د ) مال الملكُ إلى رأى شجرة الدر؛ لأن الذى بينه وبين ملك صِقلية الود والاحترام والالتزام بما أُبرم بينهما من مُعاهدات.
( هـ ) الرسالة التى جاء بها التاجر تتحدث عن حملة فرنسية ضخمة إلى مصر، تضم كثيرًا من الفرنج الطامعين فى البلاد، مزودة بالسلاح والرجال والعتاد.
وكان أثرها واضحًا على نجم الدين، فجعل يتقلب فى فراشه غاضبًا، وهَمَّ بالجلوس، فأسندته «شجرة الدر»، وأعاد النظر فى الرسالة، وقرأ : لعب الشيطان برأس «لويس» ...

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

اقرأ، ثم أجب :

«فَجعلَ الملكُ نجم الدين يَتَمَلْمَلُ فى فراشِه والغضبُ يهزُّه، وهمّ بالجلوسِ فأسْندتهُ شجرةُ الدرِّ، وأعاد النَّظر فى الرسالة ومَضَى يقرأ فى عجبٍ ... ».

( أ ) ضع معنى «يتململ»، ومُضاد «مضى»، وجمعَ «رِسالة»، فى جُملٍ من عِندك.

(ب) ما الذى جعل الملك نجم الدين يتململ فى فراشه والغَضبُ يهزُّه؟

( ج ) «ومضَى يقرأُ فى عجبٍ» .. بِمَ تُوحى هذه الجملة؟

( د ) بِمَ أمر الملكُ نجمُ الدين للرَّسول؟ وبِمَ رد على ملك صقلّية؟

الإجابة

( أ )

معنى «يتململ»: يتقلب، ويتحرك غاضبًا.

مضاد «مضى»: توقف.

جمع «رسالة»: رسائل.(هات الجمل بنفسك)

(ب) تململ الملكُ فى فراشه، وهزه الغضب؛ من وقع الخبر الذى تضمَّنته رسالةُ ملك صِقلية، من أن لويس ملك فرنسا استعد لغزو مصر انتقامًا لهزائمهم وفشلهم فى حملاتهم السَّابقة.

(ج) توحي بالدهشة ، وشدة التأثر، والسخرية من أوهام لويس المغرور.

( د ) أمرَ له بجائزة كبيرة، وخلعة غالية، كما بعث بِرسالة تقدير لملك صقلية.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

اقرأ، ثم أجب:

«لابُدَّ أن أشهد المعركةَ على رأْس جَيْشي ، أدفعُه بروحِي وعزْمي، فَروح الجيش من روح قائدِهِ .. سأعيش يا شجرة الدر، حتى أشهد النصر العظيم، وأرى سيْفي وهَو يجُزُّ عنقَ لويس المغْرُور، وألقِّن الفرنْج الدرسَ الأخِيرَ».

( أ ) «يجز – روح – الأخير »: ضع معنى الكلمة الأولى، وجمع الثانية ، ومضاد الثالثة، فى جُمل من عندك .

(ب) بِمَ أمرَ الملكُ نجمُ الدين فى ضوء ما جاءت به الرسالةُ؟

(ج) لماذا قرَّر الملكُ الخروج مع جنوده رغم شدَّةِ علته؟

( د ) كيف خرج الملِك نجمُ الدِّين مع الجَيْش؟

الإجابة

( أ )

معنى «يجز»: يقطع

جمع «روح»: أرواح

مضاد «الأخير»: الأول ( هات الجمل بنفسك )

(ب) أمر نجم الدين بأن يطير الحمامُ الزاجلُ فورًا بالخبر إلى مصر، وأن ينادى فى الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط لمواجهة الغزاة.

(ج) قرر الملك الخروج مع جنوده رغم شدة علته؛ ليشهد المعركة على رأس جيشه، ويدفع جنوده بروحه وعزمه، وليشهد النصر العظيم، ويبث فى جنوده الحَمِيَّة والشجاعة والإقدام.

( د ) خرج الملك نجم الدين مع الجيش محمولًا على محفَّة كأنَّها سريرٌ مريحٌ.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

قَال الملِك نجْم الدِّين لشَجَرةِ الدُّر: لا تَخافِي (فالله خَيرٌ حافِظًا وَهُو أَرْحمُ الرَّاحِمِين).

بِمَ يُوحي استِشْهاده بهذه الآية الكَرِيمة؟

الإجابة

استشهاده بهذه الآية يوحى بقوة إيمانه، وشجاعته، وثقته بالله، وأن الله لن يتخلى عنهم.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

مَن الَّذِى تَمَّ اخْتِيارُه لِقِيادَةِ الجَيْش؟ ومَا الخطَّة الَّتِى تَمَّ الاتِّفاقُ علَيْها؟

الإجابة

– تم اختيار الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ لقيادة الجيش.

– الخطة التى تم الاتفاق عليها:

١– تُحشَد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات.

٢– أن يتحاشى كلَّ الأخطاء السابقة التى مكَّنت الفرنج من الصمود أيام الملك الكامل.

٣– أن ينزل بجيشه على البر الغربى للنيل ؛ ليعوق تقدم الفرنج إلى دمياط.

٤– ابتغاء وجه الله تعالى، ورفع الروح المعنوية للجيش.

٥– الحذر من الشائعات والغدر والخيانة.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

اقْرأ ثُم أجِب:

«ثُم تَوجَّه إلى شَجَرةِ الدُّر وقَال: خَائِف يا شَجرةَ الدُّر!!

ومِمَّ يا مَوْلاى؟! جُيوشُك قَويّة مُجهَّزة مُستعِدَّة، وحُصونُ دِمْياط مَنِيعة، وعُددنا باطِشة، والجُند المتَحمِّسُون طَوعَ إرادتِك، وأمَراءُ المماليك رَهن إشارتِك، والشَّعب كُلُّه من حَوْلك يَتقرب إلى الله بمالِه ودَمِه، فَمِمَّ تَخافُ يا مَوْلاى؟!».

( أ ) تَخَيَّر الصَّواب لما يلى مِمَّا بين القَوْسيْن:

مَعْنى «مَنيعَة» :(قَوية – مُمسكة – بَعِيدة)

مُفرد «حُصون»:(حِصان – حِصْن – حَصِين)

(ب) مَاذا كانَ يودُّ السُّلطان نَجم الدِّين؟

(ج) مِمَّ كان السُّلطان خائِفًا؟ وماذا كان رَد شَجرة الدُّر؟

الإجابة

( أ )

– معنى «منيعة»: قوية

– مفرد «حصون»: حصن

(ب) كان يود أن يقود المعركة بنفسه، ويلتقى بالفرنسيين، ويتقرب إلى الله برأس لويس، لولا المرض ونُصح الأطباء.

(ج) كان السلطان خائفًا من الفرقة والخلاف من بعده، وما سينشَب بين الأمراء ويمزق الوحدة التى تقف سدًّا منيعًا أمام الأعداء .. وكان رد شجرة الدر عليه: إنه سوف يكون فى المعركة، يطير سيفه رقاب الأعداء، فكل يد من جنده يده، وكل سيف من السيوف سيفه، وله ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حبًّا فيه، وانتصارًا لله ودينه.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
مَد نجم الدين يَده وشد علَى يدِ فَخْر الدِّين ثَلاث مرَّات مُوصيًا، ومُحذِّرًا، وداعيًا له. فَبِم أَوْصاه؟ وممَّ حذَّره؟ وبِمَ دَعا له؟

الإجابة
– أوصاه بأن يقصد بقتاله وجه الله.
– وحذره من الشائعات، وألا يُعيرها أى اهتمام.
– ودعا له بالتوفيق.

من قصة : طموح جارية – شجرة الدر
«أَقبل رَسُول الفِرنْج ومعَه رِسالةٌ من الملِك لُويس، فَلم يأْذن لَه السُّلطانُ، وطَلب الرّسالة، ووقَّف كاتبُه يتْلُوها عَلَيه».
( أ ) ما مَضْمُون هذِه الرِّسالة ؟ وما أثرها على السُّلطان؟
(ب) بِمَ أمر السلطانُ كاتبَه بعد أن فَرغ مِن قِراءة الرِّسالة ؟ وماذا كان الرَّد؟
(جـ) مَا أثر رد السُّلطان علَى الملِك لُويس ؟ وكَيف تَصرَّف؟

الإجابة
( أ ) (أجب بنفسك) .
(ب) أمر السلطان كاتبه أن يُعَجِّل بالرد على رسالة لويس، وتضمن الرد كلامًا عنيفًا موجهًا للملك لويس وجيشه، مع الرفض لكل ما طلبه في رسالته.
(جـ) طار صواب لويس، وأصدر أمره ببدء المناوشة بين الجيشين

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
اقْرأ ثُم أَجِب :
«فبدأت المناوَشةُ بَيْن الجيْشين، وقِلاعُ دِمياط متحفِّزةٌ، وحُصونُها مُتطلِّعةٌ، والجُنود يترقَّبون الإشارة بالهُجوم علَى لُويس وَحملتِه لِيبيدُوها ، وفَخر الدِّين شَديد القَلقِ ... ».
( أ ) تَخيَّر الصَّواب لما يلي مِمَّا بيْن القوسيْن :
مَعْنى «مُتحفِّزة» :( مُستَعدّة – متَجمِّعة – مُسرِعة )
مُفرد «قِلاع» :( قِلع – قَلعة – المِقْلاع )
مضاد «الهجوم»: (الدفاع – القتال – السلام)
ب) لِمَ كان فَخر الدِّين شَدِيد القَلق؟
(ج)كَيف تَصرَّف فخرُ الدِّين؟ وماذَا تَرتَّب علَى تَصرُّفه؟
( د ) ما مَوْقف السُّلطان نَجم الدِّين مِن تصرُّف فَخْر الدِّين؟
( هـ ) كَيف انْتهت المعْركَة؟

الإجابة

( أ )
– معنى «متحفزة»: مستعدة
– مفرد «قلاع»: قلعة
– مضاد «الهجوم»: الدفاع
(ب) كان فخر الدين شديد القلق لتأخر وصول الإذن إليه من السلطان بالاشتباك؛ مِمَّا جعله يسائل نفسه: لِمَ تأخرت رسائل السلطان ؟ أَضَلَّ الحمام، أم تُوفِّي السلطان؟ ومن الذى سيخلفه، ويتولى بعده الحكم؟
(ج) تقهقر وترك دمياط هو وجيشه إلى أشموم طناح ؛ ليشارك في اختيار السلطان الجديد؛ وترتب على ذلك فزع أهل « دمياط » .. وسرعان ما انتشر الخبر في القاهرة؛ فخرج الناس على وجوههم من الفزع، حاملين متاعهم مُهَرْوِلين في الشوارع ، هائمين على وجوههم .
( د ) غضب السلطان نجم الدين غضبًا شديدًا، وأمر بتقديم فخر الدين ومن معه من الأمراء إلى المحاكمة.
( هـ ) انتهت بدخول الفرنج دمياط واحتلالها، بعد أن تقهقر جيش فخر الدين، وبعد أن هجرها سكانها.

---

من قصة :طموح جارية – شجرة الدر

اقْرأ ثم أجِب:

«ثُم جَعلُوا يتساءلون عن أحداث المعركة المرتقَبة مع العَرب، وعن شدتها، بعضُهم يؤكد أنهم سيلقَونهم في معركةٍ رهيبة، والآخرون يؤكِّدُون أنّهم فرُّوا مذعورين، ولن يقوَوْا على اللقاءِ بعد، وسوفَ يسلِّمون البلاد كما طلب الملكُ لويسُ».

( أ ) «رهيبة – مذعورين – موقعة»:

ضع معنى الكلمة الأولى، ومضاد الثانية، وجمع الثالثة، في جمل من عندك.

(ب) بِمَ كان يحْلمُ الملكُ لويسُ ومن معَه؟ وهل تحقَّق الحُلْم؟

(جـ) ماذا طلبَ الملكُ لويسُ من السلطان نجم الدين في كتابه؟

( د ) بِمَ أمرَ السلطانُ نجمُ الدين بعد أن بلغَ المنصورة؟

( هـ ) كيف تمَّ الاسْتعدد لملاقاة الفرنج؟

الإجابة

( أ )

– معنى «رهيبة»: مخيفة.

– مضاد «مذعورين»: مطمئنين – آمنين.

– جمع «موقعة»: مواقع.

(هات الجمل بنفسك)

(ب)

– كان الملك لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي؛ لنهب خيراتها.

– لم يتحقق حلمهم؛ لأن العرب هزموهم، وقَضوا على أحلامهم.

(جـ) طلب الملك لويس من السلطان نجم الدين في كتابه أن يسلمهم البلاد؛ لينجو بنفسه وأهله، إلا أن السلطان رفض هذا المطلب بإصرار، وردّ عليه بالتهديد والوعيد .

( د ) أمر السلطان بإصلاح السور المُطِلّ على البحر، وسَتره بالأستار ونصب المجانيق عليه.

( هـ ) جاءت الشواني المصرية محملة بالرجال والعتاد، وأقبل المتطوعون من أرجاء البلاد كلها في حماسة وعزم، يبغون الجهاد في سبيل الله.

من قصة : طموح جارية – شجرة الدر

«الوطنُ أبقى من الأشخاص! هذا وقتُك يا شجرة الدر .. فأنقذى البلاد من أعداء الله وأعدائها، وادفعى هؤلاء الذين جاءوا إليها ليطمسوا دين الله وينهبُوها، ولا تدعيها للأطْماع تفتّتها وتُذهب ريحَها».

( أ ) تخيَّر الصواب لما يلى مما بين القوسيْن:

معنى«يطمس»:(يُفسد – يمَحُو – يغير)

مفرد«أطْماع»:(مطمع – طماع – طمع)

(ب) مَن قائل هذه العبارة؟ وما مناسبتُها؟

(ج) ما دلالةُ هذا القول؟

الإجابة

( أ )

– معنى «يطمس»: يمحو.

– مفرد «أطْماع»: طمع.

(ب)

– قائلة العبارة: شجرة الدر.

– قالتها عندما أحست بدُنُوّ أجل السلطان، وما سيكون عليه الأمر لو مات.

(ج) يدل هذا القول على قوة إرادة شجرة الدر ورجاحة عقلها، وتقديرها للظروف الحرجة التى تمر بالبلاد، وما يجب عليها نحو وطنها فى لحظة تأهُّب العدو للانقضاض على البلاد .. وقد تمكنت بحسن تصرفها من إنقاذ البلاد من الانهيار.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
اقرأ ثم أجب:
«ثم استأنفتْ تُجيبُ في شجاعة : لم يمت السلطانُ، وسيبقى كل شيءٍ على حاله؛ السّماط يُمدُّ كما كان، والطبيبُ يدخلُ ويخرجُ كما لو كان السّلطانُ بقيد الحياة، والأوراق الرسمية تخرجُ بخطه فيما مضى، وفيما سيأتي، لن يتغير توقيعُه».
( أ ) تخير الصواب لما يلي مما بين القوسين :
معنى «استأنفت»:(بدأت – أعادت – طلبت)
جمع «السّماط»:(سمُوط – سمُط – مسامط)
مضاد «الحياة»:(الانتهاءُ – العجزُ – الموتُ)
(ب) وُضِعتْ شجرةُ الدرِّ في موقفَيْن شديدى الصعوبة – وضحهما.
(ج) أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها – بيِّن ذلك.
( د ) متى تسرَّب خبرُ موت السلطان؟ وما أثرهُ على الفرنج؟

الإجابة
( أ )
– معنى «استأنفت»: بدأت
– جمع «السماط»: السُّمُط
– مضاد «الحياة»: الموت
(ب) الموقف الأول: موقفها من زوجها، وحزنها عليه، وكتمانها مشاعرها، وعدم نشر خبر وفاته، والاستعداد للقاء الأعداء.
الموقف الثاني: موقفها من الأعداء والحاقدين الذين يتربصون بهم في الداخل، ومواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط، والاستعداد للمعركة الحاسمة في المنصورة ضد الفرنج الذين يريدون أن ينقضُّوا على البلاد ..
وقد برعت في هذا الاستعداد، وحققت انتصارات رائعة، من بينها أسْر الملك «لويس».
(ج) أثبتت «شجرة الدُر» حكمة المرأة وحسن تصرفها ؛ يتضح ذلك فيما يلي:
١– إخفاء خبر موت «نجم الدين».
٢– تصريف شئون الدولة كما لو كان حيًّا.
٣– تعيين ملك شرعيّ للبلاد.
٤– تعيين قائد للجيش.
٥– تهيئة البلاد وإعدادها للمعركة.
٦– التسامي فوق الأحزان، وتغليب العقل على العاطفة.
( د ) تسرَّب خبر موت السلطان بعد أن طالت مُدة غيابه وانقطعت أخباره، وثار فضول الناس ، واشتدت رغبتهم في معرفة الحقيقة، ودُسَّ العيون والجواسيس ليتشمَّموا الأخبار.
– وقد اشتد فرح الفرنج عندما علموا بموت السلطان، ودوّى صوت قائدهم يعلن التحرّك إلى المنْصورة .

**من قصة: طموح جارية – شجرة الدر**
**ما مضمون الرسالة التي أرسلها الملك لويس إلى مرجريت؟ وما أثرها عليها؟**

الإجابة
**تحدث لويس في رسالته عن:**
**– سقوط دمياط في يده.**
**– الاتجاه إلى فارسكور وانتزاعها.**
**– انطلاقه إلى القاهرة، وما لاقاه من شدة المقاومة.**
**– رقة الهواء، وجمال الطبيعة.**
**– نشاط الناس رغم صيامهم طوال النهار.**
**– شجرة الدر، ونشاطها، وقدرتها على إدارة شئون البلاد.**
**– أنه سيملك مصر، وسيقدم لزوجته شجرة الدر جارية لها.[أكمل الإجابة]**

**من قصة: طموح جارية – شجرة الدر**

**تعجب الملك لويس في رسالته من العرب .. وضح ذلك.**

الإجابة

**تعجب لويس من عدم تسليم العرب، وعزمهم على القتال مهما كلفهم ذلك.**

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

اقرأ، ثم أجب:

«نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة، والتي تُسمى شجرة الدر، شيطانة خُلقت من حديد، لا تكلُّ، ولا تملُّ، تضع الخطط، وتوجِّه المملكة في شئونها بدقة وإحكام، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريره حيٌّ يتماثلُ للشفاء».

( أ ) «لا تكل – الخطط – التوهُّم» .. ضع معنى الكلمة الأولى، ومفرد الثانية، ومضاد الثالثة، في جمل من عندك.

(ب) مَن قائلُ هذه العبارة؟ ولمن يوجِّهها؟

(جـ) تحدد العبارة تميُّز شجرة الدر عن غيرها من النساء .. وضِّح ذلك.

( د ) كيف كانت شجرةُ الدر تُعِد الخطط للمعركة؟

الإجابة

( أ )

– معنى «لا تكل» : لا تضعف – لا تتعب

– مفرد «الخطط» : الخطة

– مضاد «التوهم» : التَّحقُّق [هات الجمل بنفس ]

(ب)

– قائلها: الملك «لويسُ» التاسع ملك فرنسا.

– وجهها إلى زوجته «مرجريت ».

(جـ) يتضح ذلك في:

– بعد نظرها.

– قدرتها على ضبط النفس.

– حسن التصرف عند الأزمات.

– الشجاعة واللباقة.

– حسن التخطيط والإدارة.

– القدرة الفائقة على وضع خطط الحرب.

– الدقة في تدبير شئون الدولة.

– رفع الروح المعنوية للجيش والشعب.

– حب العمل، وقوة التحمل، والصبر عند المحن.

( د ) كانت شجرة الدر تعمل دائبة الحركة؛ ترسل الأخبار إلى البلاد، وتشجِّع الجنود، وتدفع الخطباء إلى القول، وتتلقى الأنباء من جوانب المملكة، وتَعِدُ الأبطال بالجوائز، وتشجع الفدائيين وتدفعهم إلى العمل، وتبث فيهم روح التضحية والفداء.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
اقرأ، ثم أجب:
«تتلقَّى شجرة الدر هذه الأخبار، وتبعث بها وبالأسرى إلى القاهرة أفواجًا تلو أفواج، فيطاف بهم في الشوارعِ والأزقة، ويعلُو التكبيرُ، وترتفع الأيدى بالشكْر لله، والدعاء له أن يُتِمَّ نصره، ويهزم أعداءه».
( أ ) تخيّر الصواب لما يلي مما بين القوسين :
– معنى «تلْو»:(تابعة – خلف – بعض)
– مفرد «الأزقة»:(الزق – الزقاق – الزقزاق)
– مضاد «يعلو»:(ينزل – يسقط – يهبط)
(ب) ما الأخبار التى كانت تتلقاها شجرةُ الدر؟ وماذا كانت تفعلُ بها؟
(جـ) ماذا رأى لويس فى ذلك الوقت ؟ وعلامَ اتفق مع قواده؟
( د ) ما موقف شجرة الدر مما صنعه لويسُ وقوادُه؟

الإجابة
( أ )
– معنى «تِلو»: خلْف
– مفرد «الأزقة»: الزُقاق
– مضاد «يعلو»: ينزل
(ب)
–كانت شجرة الدر تتلقى أخبار الانتصارات، وما أحرزه الجيش من بطولات.
–كانت تبعث بها إلى القاهرة؛ كي تهدئ النفوس، وترفع الروح المعنوية لأبناء الشعب، وتشجع الناس على الجهاد، وتبث الحمية والحماس فى نفوسهم.
(جـ) – خاف لويس التاسع على جيشه من أن يفقده؛ نتيجة العمليات الفدائية التى كان يقوم بها المتطوعون، فاستشار قواده ومهندسيه، واتفقوا على أن يقيموا جسرًا على بحر أشموم؛ ليعبروا عليه.
( د ) جمعت شجرة الدر القواد والمهندسين، وتدارسوا الموقف، واتفقوا على أن يتم الهجوم على الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر، وتم تنفيذ الخطة بنجاح.

من قصة : طموح جارية – شجرة الدر

اقرأ ، ثم أجب :

«كما اشتد هجومُ الفدائيين عليهم، وأثار الذُّعر في قلوبهم، ولويسُ حائر، يصيح قائلًا في عجبٍ: كيف هذا؟! أليس لهذا البلاءِ من دواء؟! وأخيرًا تفتَّقت أذهانُهم عن فكرةٍ ظنوها ستحميهم».

( أ ) تخير الصّواب لما يلي مما بين القوسين:

مرادف «تفتَّقت»: (تشقَّقت – تكسَّرت – تفتَّحت)

جمع «فكرة »: (أفكار – فِكَر – مفكرات)

مضاد «حائر »:(قويّ – متحفّز – مطمئِن)

(ب) لِمَ كان لويسُ حائرًا ؟ وماذا قال؟

(جـ) ما الفكرة التي تفتقت أذهانهم عنها ؟ وكيف ستحميهم؟

( د ) «أليس لهذا البلاء من دواءٍ؟!» .. أجب عن السؤال بالنفي.

الإجابة

( أ )

– مرادف «تفتقت»: تفتحت

– جمع «فكرة»: فِكَر

– ومضاد «حائر»: مطمئن

(ب) كان لويس حائرًا؛ لأن العرب كانوا يهجمون عليهم أثناء إقامتهم الجسر أولًا بأول؛ مما جعل الفرنسيين يعجزون عن إقامته، وكذلك من اشتداد هجوم الفدائيين عليهم؛ مما أثار الرعب والخوف في قلوبهم.

– عند ذلك صاح لويس قائلًا في عجب: كيف هذا ؟! أليس لهذاء البلاء من دواء؟!

(جـ) الفكرة: بناء برجين كبيرين من الخشب يُحشدان بالرجال والقذائف، يُلقُون منهما قذائفهم فيحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر.

( د ) نعم، ليس لهذا البلاء من دواء.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
متى أعلنت شجرة الدر وفاة السلطان؟

الإجابة
أعلنت شجرة الدر وفاة السلطان بعد أن وصل توران شاه إلى المنصورة.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
كيف بدأ «توران شاه» عمله بعد توليه سلطان البلاد؟

الإجابة
بدأ عمله بسقطات أغضبت منه شجرة الدر، وأيضًا الأمراء، وملأت قلوبهم حقدًا عليه، حيث صدرت منه إهانات متكررة، وحمق لا يطاق، ولا يُسكَت عليه، وتصرف من شأنه أن يهلك الجميع؛ فقد كان ينحي الأمراء الأبطال، ورجال الدولة المخلصين، ويقدم الطائشين من حاشيته.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

ما موقف الأمراء من السلطان الجديد؟ وكيف كان موقف شجرة الدر؟

الإجابة

– غضب الأمراء منه، ورأوه غير كفء لتحمُّل المسئولية، ولا يصلح لأَنْ يكون سلطانًا؛ لطيشه وحمقه ، وطالبوا بخلعه والتخلص منه .

– رأت شجرة الدر أن الوطن في هذا الوقت العصيب أولى بكل تفكير، وبكل جهد؛ فأرجأت النظر في أمر توران شاه إلى أن تضع الحرب بينهم وبين الفرنج أوزارها.

---

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر
اقرأ ، ثم أجب:
«فَسُرَّت شجرة الدر لما سمعتْ، وجعلت تطيِّب خواطِر الأمراء؛ ليرجئُوا ما فى نفوسهم إلى ما بعد المعركةِ، فخرجُوا مقتنعين برأيها، واندفعُوا إلى العمل ليُنهوا الحربَ».
( أ ) تخيَّر الصواب لما يلى مما بين القوسين :
– معنى «يُرجئوا»:(يؤجِّلوا – يصبروا – يتخلفوا)
– مفرد «خواطِر»:(خاطِر – خطَر – خطِير)
– مضاد «مقتنِعين»:(رافضين – موافِقين – راضين)
(ب) بِمَ كانت شجرة الدر تطيِّب خواطر الأمراءِ ؟ ولماذا؟
(جـ) ما الأخبارُ السارَّةُ التى زادت من سرورِ شجرةِ الدر؟

الإجابة
( أ )
– معنى «يرجئوا»: يؤجلوا
– مفرد «خواطر»: خاطر
– مضاد «مقتنعين»: رافضين
(ب)
–كانت شجرة الدر تطيبُ خواطرَ الأمراء بأن تسمع لهم، ولا تعارضهم، وأخذت توضح لهم الموقف الشديد الذى يمر به الوطن، ثم طلبت منهم إرجاء الحديث فى هذا الموضوع إلى ما بعد انتهاء المعركة.
– حتى لا يشغلوا أنفسهم بأمور قد تعرض البلاد للهلاك والخلاف والشقاق، وهى أمور خطيرة فى ذلك الوقت.
(جـ) الأخبار السارة التى زادت من سرور شجرة الدر: مفاجأة سفن مصر لسفن الفرنج القادمة من دمياط محملة بالزاد والعتاد، والاستيلاء عليها بما فيها من الذخيرة والميرة، وقتل ثلاثين ألفًا من رجالها.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

اقرأ، ثم أجب:

«ماذا يعرض لويس؟ وكيف يخيل إليه أننا سنوافق على هذا العرض، أو نُعيرهُ التفاتًا؟! ألم يعلم إلى اليوم حرصنا على ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين، وما لها في صدورهم من المكانة العظمى؟! ».

( أ ) تخير الصواب لما يلي ممّا بين القوسين:

– معنى «نعيره التفاتًا»:(نوافقه – نهتم به – نسمعه)

– مذكر «العظمى»:(الأعظم – العظيم – العظم)

(ب) ما العرضُ الذى عرضه لويسُ ؟ وماذا كان الردُّ عليه ؟

(جـ) «ألم يعلم إلى اليوم ... ؟» .. أجب عن السؤال بالإثبات.

الإجابة

( أ )

– معنى «نعيره التفاتًا»: نهتم به

– مذكر «العظمى»: الأعظم

(ب) عرض (لويس) الصلح، وترك دمياط، والعودة بما بقى من الجيش، فى مقابل تسليم بيت المقدس، وبلاد الساحل من الشام.

– وكان الرد عليه بالسخرية والرفض، وطلب التخلى عن كل ما بأيديهم، إن أحبوا أن يُطلق سراح لويس المسكين.

( جـ ) بلى، يعلم ذلك.

من قصة: طموح جارية – شجرة الدر

«واحتفلت البلادُ كلها بهذه الملكة العاقلة، وتبادلَ الناسُ التهنئات باليعسُوب التي ملأ حبُّها القلوب، ودوَّت المنابر لصاحبة الستر الرفيع والحجاب المنيع، ملكة المسلمين شجرة الدر أم خليل، ونُقش اسمها على العملة ...».

( أ ) «اليعسوب – المنابر – الرفيع»:

ضع معنى الأولى، ومفرد الثانية، ومضادَّ الثالثة، في جمل من عندك.

(ب) وُصِفت شجرةُ الدر بالملكة العاقلة. وضح ذلك في ضوء مواقفها.

(جـ) كيف انتهى حكم السلطان توران شاه؟

( د ) من الذى اختارته شجرةُ الدر خلفًا لتوران شاه؟ ولماذا؟

( هـ ) فيمَ أخذت تفكر شجرة الدر بعد ذلك؟

☑ الإجابة

( أ )

– معنى «اليعسوب»: ملكة النحل (والمراد : شجرة الدر).

– مفرد «المنابر»: المنبر.

– مضاد «الرفيع»: الوضيع .[ هات الجمل بنفسك ].

(ب) وصفت (شجرة الدر) بالملكة العاقلة؛ لهدوئها، واعتمادها على العقل فى كل مواقفها، وتغليبها له على العاطفة، دون طيش أو تسرع .. يدل على ذلك تريثها وعدم تسرعها بإعلان نفسها ملكة للبلاد بعد موت زوجها، بل انتظرت حضور «توران شاه» وارث العرش. وفور عودته أعلنت أنه ملك البلاد بدل أبيه، مع عدم اقتناعها به .. وعندما أراد الأمراء عزله، طلبت منهم التأني، حتى يتم النصر.

(جـ) انتهى حكم السلطان توران شاه بقتله على يد أقطاى، الذى ضربه بسيفه ضربة أطاحت برأسه، وترك جثته تهوى فى أعماق الماء. وهذا جزاء من لا يحفظ العهد، ولا يُقدِّر المخلصين.

( د ) اختارت شجرةُ الدر (عز الدين أيبك) مُتحدثًا رسميًّا باسمها؛ لأنه يتَّصف بالطاعة ولين العريكة، فضلًا عن أنه أكبر المماليك، وأعظمهم، وأشجعهم .

( هـ ) أخذت تفكر فى مصير الملك لويس والأسرى الذين تعج بهم السجون كقطاع الطرق، كما فكرت فى موقف الأيوبيين من توليها للحكم، وورد المنى، ونور الصباح، وسوداء بنت الفقيه، ومكائدهن، وحيلهن التى لا تنقطع، كذلك فكرت فى خليفة بغداد ، وهل سيوافق على توليها السلطنة، ومنْحها خلعته التى لا يتم السلطان لأحد إلا بها، أم لا؟